

بحار الأنوار

[201] أبي حمزة عن أبي بصير عن أبي جعفر عليه السلام أنه قرأ هذه الآية: " بل هو

آيات بينات في صدور الذين اوتوا العلم " ثم قال: يا با محمد وإي ما قال بين دفتي المصحف، قلت: من هم جعلت فداك؟ قال: من عسى أن يكونوا غيرنا؟ (1). بيان: قوله: " ما قال " الظاهر أن كلمة " ما " نافية، أي لم يقل أن الآيات بين دفتي المصحف، بل قال: في صدور الذين اوتوا العلم ليعلم أن للقرآن حملة يحفظونه عن التحريف في كل زمان وهم الائمة عليهم السلام، ويحتمل على هذا أن يكون الطرف في قوله تعالى: " في صدور الذين اوتوا العلم " متعلقا بقوله " بينات " فاستدل عليه السلام على أن القرآن لا يفهمه غير الائمة عليهم السلام بهذه الآية، لانه تعالى قال: " الآيات بينات في صدور الذين اوتوا العلم " فلو كانت بينة في نفسها لما قيد كونها بينة بصور جماعة مخصوصة، ويحتمل أن تكون " ما " موصولة فيكون بيانا لمرجع ضمير " هو " في الآية، أي الذي قال تعالى: " إنه آيات بينات " هو ما بين دفتي المصحف، ولا يخفى بعده. 39 - ير: أحمد بن محمد عن الاهوازي عن صفوان عن ابن مسكان عن حجر عن حمران عن أبي جعفر عليه السلام وأبي عبد الله البرقي عن أبي الجهم عن أسباط عن أبي عبد الله عليه السلام في قول الله تبارك وتعالى: " بل هو آيات بينات في صدور الذين اوتوا العلم " قال: نحن (2). 40 - ير: محمد بن الحسين عن يزيد عن هارون بن حمزة عن أبي عبد الله عليه السلام قال: سمعته يقول: " بل هو آيات بينات في صدور الذين اوتوا العلم " قال: هي الائمة خاصة (3). 41 - ير: أحمد بن محمد عن الاهوازي عن النضر عن يحيى الحلبي عن _____ (1) بصائر الدرجات: 56. (2) بصائر الدرجات: 56. (3) بصائر الدرجات: 56.